

٤٤. شرح الأربعين النووية (درس ٤٤) للشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال الإمام النووي رحمة الله تعالى الحديث الثاني والعشرون جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رجلاً سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت إذا أردت إذا صليت - 00:00:02

المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أرد على ذلك شيئاً. الدخل الجنة؟ قال نعم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه أعود به من شرور أنفسنا ومن سينات أعمالنا. سـمـ؟ ما فيـشـ زيـادـةـ بعدـ ذـلـكـ 00:00:22 لا ما الكلام النووي لكتابي هذا خلاص ماشي. الحمد لله رب العالمين وصلـى الله وسـلـمـ وبارـكـ عـنـ عـبـدـهـ ورسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ محمدـ وـعـلـىـهـ وـصـاحـبـتـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ. اـمـاـ بـعـدـ 00:00:52

فـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـذـيـ هـوـ مـنـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ رـجـلـاـ سـأـلـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ اـرـأـيـتـ اـذـاـ صـلـيـتـ الـمـكـتـوـبـاتـ وـصـمـتـ 00:01:22

رمـضـانـ وـاحـلـلـتـ الـحـلـالـ وـحـرـمـتـ الـحـرـامـ. وـلـمـ اـرـدـ عـلـىـ ذـلـكـ شـيـئـاـ. الدـخـلـ جـنـةـ؟ قـالـ نـعـمـ دـخـولـ جـنـةـ اـمـرـهـمـ جـدـاـ. وـلـهـذـاـ كـانـ الصـحـابـةـ يـهـتـمـونـ لـذـكـرـ وـيـسـأـلـوـنـ رـسـوـلـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ جـاءـتـ السـنـةـ كـثـيرـةـ بـهـذـاـ وـكـلـهـ 00:01:42

اجـبـتهاـ وـمـعـنـىـ اـحـلـلـتـ الـحـلـالـ مـعـتـقـداـ حـلـةـ فـقـولـهـ اـرـأـيـتـ يـعـنـىـ اـخـبـرـنـيـ اـخـبـرـنـيـ عـنـ هـذـاـ السـوـالـ الـذـيـ وـالـمـكـتـوـبـ 00:02:12

هـيـ الـفـرـائـضـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ الـتـيـ كـتـبـهـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ وـالـكـتـابـ تـأـتـيـ بـمـعـنـىـ الـلـازـمـ. وـالـإـيـجـابـ كـمـاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الصـيـامـ. الـمـكـتـوـبـ مـعـنـاهـ اـنـهـ مـلـزـمـونـ بـهـ. الـزـمـهـمـ اللـهـ 00:03:02

الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـهـ وـالـظـاهـرـ اـنـ يـقـصـدـ بـذـكـرـ اـنـهـ يـقـتـصـرـ عـلـىـ الـفـرـائـضـ. وـلـاـ يـأـتـيـ بـالـنـوـافـلـ. هـذـاـ هـوـ ظـاهـرـ صـلـيـتـ الـمـكـتـوـبـاتـ يـعـنـىـ وـلـمـ اـرـدـ عـلـيـهـ مـنـ الـصـلـوـاتـ صـوـمـ رـمـضـانـ فـعـمـرـهـ وـاضـحـ. وـاـمـاـ قـوـلـهـ وـاحـلـلـتـ الـحـلـالـ 00:03:32

اـكـثـرـ الشـرـاحـ يـقـلـوـنـ اـعـتـقـدـتـ حـلـةـ. اـعـتـقـدـتـ اـنـ حـلـالـ لـاـ يـلـزـمـ اـنـ يـأـتـيـ بـهـ كـلـهـ. الـحـلـالـ كـثـيرـ لـاـ حـصـرـهـ. لـهـذـاـ حـصـرـوـهـ بـالـاعـتـقـادـ بـالـعـقـيـدـةـ اـعـتـقـدـتـ اـنـ حـلـالـاـ وـذـكـرـ اـنـ تـحـرـيمـ الـحـلـالـ مـنـ 00:04:12

كـبـائـرـ مـنـ كـبـائـرـ الـذـنـوبـ وـقـدـ يـخـرـجـ الـأـنـسـانـ عـنـ كـوـنـهـ مـسـلـمـاـ وـلـهـذـاـ نـهـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـ ذـلـكـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـ اـمـنـواـ لـاـ تـحـرـمـوـاـ مـاـ اـحـلـ اللـهـ لـكـمـ. وـقـدـ جـاءـ اـنـ سـبـبـ نـزـولـ 00:04:42

فـيـ هـذـهـ الـأـلـيـةـ اـنـ جـمـاعـةـ مـنـ الصـحـابـةـ اـجـتـنـبـوـاـ كـثـيرـاـ مـنـ الـأـشـيـاءـ الـتـيـ فـيـ اـبـيـحـتـ لـهـ تـقـشـفـاـ وـتـزـهـداـ وـحـمـلاـ عـلـىـ الـأـنـفـسـ عـلـىـ الـزـهـدـ. وـالـجـدـ آـنـزـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ هـذـهـ الـأـلـيـةـ بـعـدـ قـوـلـ الرـسـوـلـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ الـجـمـاعـةـ وـسـأـلـوـاـ اـتـوـاـ إـلـىـ بـيـوـتـهـ وـسـأـلـوـاـ عـنـ عـبـادـتـهـ 00:05:02

سـوـفـ اـخـبـرـهـاـ فـكـأـنـهـمـ تـقـالـوـهـاـ. فـقـالـ لـهـمـ اـنـيـ اـصـوـمـ وـافـطـرـ اـقـوـمـ وـانـامـ وـاـتـزـوـجـ النـسـاءـ. فـمـنـ رـغـبـ عـنـ سـنـتـيـ فـلـيـسـ مـنـيـ. فـلـابـدـ اـنـ يـتـبعـ الـعـبـدـ يـتـبـعـ مـاـ شـرـعـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ. وـلـاـ يـجـوزـ اـنـ يـتـنـطـعـ وـيـتـرـكـ الشـيـءـ الـذـيـ اـمـرـهـ الـذـيـ اـبـاـحـهـ اللـهـ لـهـ 00:05:32 فـاـنـهـ قـدـ يـخـرـجـهـ ذـلـكـ اـنـ كـوـنـهـ مـسـلـمـاـ فـيـكـوـنـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ اـحـلـلـتـ الـحـلـالـ يـعـنـىـ فـعـلـتـ مـاـ اـسـتـطـعـ فـعـلـ وـقـدـ فـقـدـتـ اـنـ حـلـالـاـ لـاـ يـحـرـمـ شـيـئـاـ. لـاـنـ التـحـرـيمـ وـالـتـحـلـيلـ مـنـ خـصـائـصـ اللـهـ 00:06:02

جـلـ وـعـلـاـ لـاـ يـجـوزـ لـيـ مـخـلـوقـ اـصـلـاـ. لـاـنـهـ هـوـ مـنـ مـقـتـضـيـ الـرـبـوـيـةـ. فـالـرـبـ هـوـ الـذـيـ يـمـرـ وـيـنـهـ وـالـأـمـرـ وـالـنـهـوـ وـالـنـهـيـ هـوـ التـحـلـيلـ وـالـتـحـرـيمـ. لـمـ يـذـكـرـ هـنـاـ الـحـجـ 00:06:32

وكذلك الزكاة ما ذكرت وهي وهو امر من الفروض الازمة ولكن ربما تدخل في قوله احللت الحال يعني انه يفعل ذلك معتقدا انه لازم له او بقوله حرمت الحرام اذا انتبرت الممنوع. اعتبرت الممنوع. الممنوع حرام - 00:06:52

وربما يكون من الذين لا تجب عليهم الزكاة وهذا هو الظاهر انه ليس عنده مال ولهذا لم يسأل عنه لم يسأل عن ذلك. فيكون هذا على حسب الحال. والرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

اجابه على حسب سؤاله. ومثل ذلك يقال في الحج وقد قيل ان هذا قبل فرض الحج فرض الحج على القول الصحيح السنة التاسعة من الهجرة لما نزل قول الله جل وعلا والله على الناس - 00:07:52

حج البيت من استطاع اليه سببا. هذه الاية هي التي وجب بها الحج على المسلمين. اما قوله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله في سورة البقرة وسورة البقرة من اول ما نزل في - 00:08:22

المدينة هذا ليس فيه الفرض وانما فيه وجوب الاتمام اذا دخل الانسان بالحج والعمرة وجب عليه ان يتمهما ما يكون الاختيار اليه يقول خلاص انا بدا لي امر فاترك ابطل - 00:08:42

الاحرام كما يفعله بعض الناس. هذا جهل. الله امر باتمام الحج والعمرة لمن دخل بهما فمن دخل فيهما لزمه ان يتمهما. فلا يكون تكون الاية دالة على هجوم وجوب الفرضية على ان الحج والعمرة فرض. ولهذا اول سورة - 00:09:02

آل عمران نزلت متأخرة في وفديني في نجران. الذين جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اثنين وثمانين اية ونزلت في هذه القضية ومن ايضا مسألة الحج. فانه متأخر نزوله. ولهذا - 00:09:32

حج الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة. ولم يبقى بعد حجه ثلاثة وثمانين يوم يتوفاه الله جل وعلا. وذلك لأن السنة التاسعة وافقت ما كان يفعله المشركون من النسي - 00:10:02

الم تكن متفقة مع الوقت والزمن الذي فرظه الله وخلق الله عليه ولهذا مما صارت السنة العاشرة وخطب صلى الله عليه وسلم في عرفات قال ان الزمان قد تدارك هيئته يوم خلق السماوات يوم خلق الله السماوات والارض. السنة - 00:10:32

اثني عشر شهرا منها اربعة حرم. ثلاثة متواالية ورجب هذا من الادلة على ان تلك السنة التي امر ابا بكر ان يحج بالناس انها ليست متفقة في الوقت لأنهم كانوا يؤخرن المحرم سنة - 00:11:02

يقدمونه السنة ثم تدور السنة على هذا الشيء فقوله اذا وحرمت الحرام يعني اعتقدت انه حرام مع به فلماذا يكون الاجتماع ما يستطيع اجتنابه؟ والحرام يلزم ان يجتنبه كل ليس مثل الحال الذي يفعل لأن الاجتناب سهل. ليس كال فعل - 00:11:32

ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا بشيء فاتوا منه ما استطعتم. فجعل الشيء الذي يفعل متعلقا بالاستطاعة. اما المنهي عنه - 00:12:12

يجب ان يجتنب كل ولا يجوز ان يقتتحم منه شيء وي فعل منه شيء. ولهذا يقال في وحرمت الحرام يعني افتقدت حرمته مع اجتنابه هذا الظاهر ظاهره ان من فعل هذا الشيء كما هو واضح في جواب الرسول انه يكون - 00:12:32

وفي الجنة ولكن هل يدخل الجنة من اول وهلة وانه يناله شيء من العذاب ومن الجزاء وغير ذلك هذا لم يتعرض له. هذا لم يتعرض له والله جل وعلا اذا الانسان قصر في اوامره - 00:13:02

او ارتكب نواهيه فالامر اليه ان شاء عذب وان شاء فعل. ثم اذا كان مات على الاسلام يدخل الجنة. فدخول الجنة قد يكون قبله اشياء كثيرة. وعظيمة ماهيشه سهلة والله جعل لكل شيء كفارة كفارات ولكن الشيء الذي - 00:13:32

في الشرع اسباب التكفير قد يكون محصور لانه لا بد من معرفة الانسان لا يجوز ان يتكلم بدون علم في مثل هذه الاشياء. جاء مثلا آآ الصائب انها تكفر. التي يصاب بها الانسان تكفر عنه بها. هذا جاءت فيه احاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم كما - 00:14:02

جاءت الايات في ذلك في هذا قسم القسم الثاني ان التوبة والاستغفار تكفر وهذه قد تكون عامة. كما قال الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تفقطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب - 00:14:32

جميع حين نقول يغفر الذنوب جميعا. ما خرج عن هذا الشيء حتى الشرك يدخل في هذا. فإذا اذا تاب الانسان فان الله جل وعلا اذا

شاء قبل توبته وكفر عنه سبئاته واصبح - 00:15:02

كانه ولد اليوم ما عليه شيء. ما عليه ذنب. وكذلك جاء ان الاعمال ايضا تکفر الاعمال الصالحة فالوضوء يکفر السبئات كما سبئاني
والصلوة الصلاة الى الصلاة والجمعة الى الجمعة الى اخره. وكذلك - 00:15:22

صلوة المسلمين على الميت ايضا تكون سببا لتكفير ذنبه ولمغفرة الله له رحمة من الله. فدعاء المسلمين لاخيهم قد تنفعه. فتقبل لانها
شفاعة كما جاءت الاحاديث ما من ميت يقوم عليه اربعون لا يشركون بالله شيئا يشفع - 00:15:52

يدعون له الا شفعهم الله فيه. كذلك اذا قدر ان هذه كلها لا تکفي وقد يکفر عنه في قبره ما يناله من الامتحان والعذاب. فان لم يکفي
هذا من المواقف الموقف يوم القيمة والشدائد التي تصيبه تكون كذلك. من - 00:16:22

کفارات الذنوب فان لم تکفي هذه فالشفاعة قد يدخل فيها بامر الله جل وعلا شفاعة الشافعين فان لم يکفي هذا النار قد ثبتت
احاديث كثيرة بل ان جماعات من من المسلمين يدخلون النار بذنبهم. ثم يخرجون منها - 00:16:52

ورحمة الله جل وعلا من وراء هذا كله فهو ارحم الراحمين جل وعلا. اه يجوز ان هذا كله يقع لرجل. ثم بعد ذلك كونه يصدق عليه انه
دخل الجنة آآ الذي مضى كله يكون قبل هذا آآ دخول الجنة هنا لم يشرط انه لا يناله شيء - 00:17:22

انما يقول ليدخل الجنة اذا مات مسلما بلا شك انه سيدخل الجنة. والمهم ان تموت مسلم على الاسلام. اه لان اذا جاءت الفتنة يخشى
على الانسان انه لا يموت مسلم. يخاف عليه. وايا مانا هذه ايام فتن - 00:17:52

حتى دخلت الفتنة في كل بيت. بواسطة اه القنوات الخبيثة التي تشکك الناس في دينهم وتدعوهم الى الانخلال من عقائدهم ومن
اخلاقهم فهي فرصة لليهود والنصارى في دعوتهم الى ظلالهم. هذا الان مشاهد - 00:18:22

ولا تصل الامر على هذا ايضا. صارت مجالات واسعة في ذلك. فيخشى على الانسان انه لا يستقيم على دينه يخاف انه ولا سيما اذا
كان ليس عنده يقين وعلم في ذلك. وقد يتشكك فصار الان الشعوذة والسحر لها - 00:18:52

قنوات تدعو الى الناس الى ذلك فعلى كل حال المقصود حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه جاءت احاديث تدل على ان
الانسان يؤخذ ويمنع من دخول الجنة امور اخرى. فجاء في الحديث الذي - 00:19:22

صحيح انه من شهد ان لا الله الا الله واقام الصلاة واتى الزكاة وصوم رمضان وحج البيت دخل الجنة الا ان يكون قاطعا. وفي
حديث اخر الا ان يكون عاقا لوالديه - 00:19:52

وفي حديث في الصحيح لا يدخل الجنة عاق. وفيها لا يدخل الجنة مدمن خمر احاديث كثيرة في هذا جدة ولهذا نقول هذه اسباب
هذه الفروع يعني اسباب تقتضي دخول الجنة بشرط ان تجتمع الشروط في ذلك - 00:20:12

وتختلف الموارع. لان لها شروط وهناك موانع. اذا اجتمعت الشروط وتختلفت الموارع فلا شك في دخول الجنة في دخول
الجنة. ولهذا في مسند الامام احمد عن بشير ابن الخصاچية قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:42

قلت ابسط يدك لابايعك على الاسلام. فاشترط علي ان اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقيم الصلاة واتي الزكاة واصوم
رمضان واحج البيت واجاحد في سبيل الله - 00:21:12

فقلت يا رسول الله اثنتان والله لا استطيعهما الجهاد والصدقة فقبض يده فقال لا جهاد ولا صدقة بما تدخل الجنة؟ فقلت ابأيعك
عليهن كلهن فبایع بمعنى هذا ان ان هذه عظة من مقتضيات دخول الجنة. الجهاد في سبيل الله - 00:21:32

كذلك الصدقه. والاحاديث في هذا كثيرة جدا. وآآ كذلك الاحاديث التي جاءت تدل على بافعال معينة ان من فعلها انه لا يدخل الجنة
كما قال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا - 00:22:02

لا تدخل الجنة حتى تحابوا ولا تحابوا حتى تؤمنوا. هذا ايضا وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لم لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال ذرة من كبر هذا مصيبة ايضا. والمقصود والكبر التكبر على الله وعلى دينه. وعلى امره - 00:22:32

ولهذا لما قال ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسن ونعله حسن.ليس هذا كبر. ان الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر بطر الحق.
وغمط الناس. بطر الحق هو التكبر على الحق - 00:23:02

قال الذي حق الذي جاء به وهذا كثير جدا في الأحاديث. وبهذا يتبيّن أن الاقتصار على حديث وحديثين في هذه الأشياء أنه لا يجوز للإنسان يعتقد ذلك فلابد أن يفعل ما وجب عليه ويتجنب ما - 00:23:22

لما عليه يقول هذا لانه تر كثير من الناس بالآحاديث التي جاء فيها من قال لا الله إلا الله دخل الجنة اه نعم من قال لا الله إلا الله واتي بما تظمنته دخل الجنة - 00:23:42

وقد جاءت آحاديث فيها أن من قال لا الله إلا الله صادقاً موقناً أنه تحرم عليه النار هذا شيء آخر ولكن مثل هذه جاءت مقيدة بانها بانه يكون - 00:24:02

صادقاً في بعضها مبتدئاً بذلك وجه الله وهذا يدل على الأخلاص والصدق والخلاص يأتي بذلك بأنه قد امتلاً قلبه من محبة الله وخوفه ورجائه وكذلك محبة ما يحبه وبغض ما يبغضه. فيعادي أعداء الله ويواли أولياء الله. تبعاً لامر الله جل وعلا - 00:24:22 من كان كذلك فهو الذي لا يحجب عن الجنة. نعم الثالث والعشرون عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهور قطر اليمان والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ أو تملأ - 00:24:52 ما بين السماوات والأرض والصلة نور والصدقة برهان الصبر ضياء القرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. رواه مسلم. السماوات السماوات ما بين السماء والأرض - 00:25:22

هذا الحديث عن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فيه خير كثير وفضل كثير ولكنه يدلنا على الحث على اعمال الخير وطرق الخير كثيرة. وهذا من فضل الله جل وعلا. وفيه - 00:25:52

هذا التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم الظهور شطر اليمان شطر الشيء هو نصفه هذا المعروف الشطر هو نصف الشيء او انه قسيمه. ولا يلزم ان يكون مساوياً يكون قسيماً له. قسيم الشيء قد يقال انه شطره. وهذا معروف بلغة العرب - 00:26:22 وقد يقال في وقد يقصد بالنصف ايضاً الجزء الذي يقابل جزءاً اخر ولا يلزم التساوي هذا ايضاً معروف في اللغة. اذا قيل لشريح القاضي رحمة الله كيف حالك؟ قال اصبحت نصف الناس غضبان علي - 00:26:52

وقصده بذلك انه ان المقصى عليهم يغضبون. والذين يقضى لهم يقابلون هؤلاء وليس ذلك ان الناس نصفهم مقصى عليه والظهور هنا بضم الطاء. الظهور. هكذا قال يعني الفعل اما اذا قلت الظهور بفتح الطاء فهي الوضوء يعني الماء الذي يتوضأ به الظهور. ومثل - 00:27:22

ذلك الوضوء الوضوء والوظوء. فإذا ظننت فالقصد به الفعل. فعل فعل كان ذلك وقد جاء فقيه هذا باحسانه يكون الإنسان محسناً له والاحسان ان يتوضأ مثل ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتوضأ. بلا اسراف - 00:28:02

بالتقصير. بالمبالغة عدم المبالغة من التقصير وشطر الشيء نصفه واليمان اختلف فيه ما المقصود به؟ هل هو اليمان بالله وبرسله فهذا يكون فيه اشكال. لأن الظهور جزء من الواجبات - 00:28:32

او ان اليمان المقصود به الصلاة كما قال جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم. الصلاة تسمى ايمان. فإذا كان كذلك فهذا ظاهر لأن الظهور شرط للصلاه فكانه نصف وهي نصف. وفي هذا كلام كثير لشرح الحديث. اختلاف - 00:29:02

كثير وهذا يدلنا على ان هذا ليس من الامور الواضحة لانها تحتمل اشياء كثيرة. ولهذا يقال الله اعلم بمراد رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا. ولكن لن الشيء الظاهر الذي يظهر وهذا الذي ذكرته هو الظاهر هو الذي يظهر من هذا الكلام فهو ترغيب - 00:29:32 في الظهور في الطهارة. واخبار بالفضل الذي يترتب على ذلك. لأن الطهارة هي مفتاح الصلاة وقد جاء انها انه لا يحافظ عليها الا مؤمن يعني على الوضوء. فهي تقضي فإذا كان كذلك فهذا يصح بان تكون شطر اليمان. اما قوله والحمد لله - 00:30:02

الحمد لله تملأ الميزان. رواية الحديث جاءت كثيرة. متعددة وكلها متفقة في هذه الجملة والحمد لله تملأ الميزان. بخلاف الذي بعدها ففيها خلاف فهذا يدل على الحمد انه افضل من التسبيح. الحمد لله افضل من قولك سبحان الله - 00:30:32 لأن الميزان كبير جداً وهذا اما ان يكون على سبيل التمثيل يقول او قدر انها تكون اجساماً ملأ الميزان. لأن الحمد لله كلام الكلام لا يشاهد ولا يرى وكذلك سبحان الله غيرها - 00:31:02

لكن الله على كل شيء قادر. يجوز أنها ترى وقد جاء قول الله جل وعلا ثم إذا يصبر الناس اشتاتا ليروا أعمالهم. فهل يروها المشاهدة بارزة أو يروا كتاباتها قال أنها تكون بارزة مشاهدة. ولهذا قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره -

00:31:32

جاء أيضا أنه يؤتى الرجل السمين الكبير فلا يزن عند الله جناح بعوضة. يعني ميزان يوضع فيها. وحديث البطاقة مشهور. الذي فيه أنه يصاح ب الرجل من امته كما في الترمذى يعني في الموقف يؤتى به فينشر له - 00:32:02

تسعة وتسعون سجل كل سجل مد البصر كلها سينات. فيقال له تنكر من هذا الشيء يقول لا انكر شيئا. هذه اعمالي. فيقول الله لك حجة لك عذر؟ فيقول لا - 00:32:42

فيقول لك حسنة فيهاب ويقول لا. فيقول الله بل. ان لك عندنا حسنة انك لا تظلم شيئا. فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها اشهد ان لا الله الا الله يا أخي فيقول يا رب ما هذه البطاقة امام هذه السجلات؟ فيقول الله انك لا تظلم شيئا - 00:33:02

فتوضع البطاقة في كفة وسجلات في كفة. فتطييش السجلات وتثقل البطاقة فهذا واضح ظاهر انها توضع في الميزان الصحف ولكن في حديث اخر ان صاحبها يوزن ايضا. الانسان يوزن هذه كلها من امور الاخرة التي - 00:33:32

قد لا يدركها العقل وانما ستكون يوم القيمة واضحة وهذا مثلها. يجوز ان التكبير والتحميد والتسبيح انه يكون شيئا مشاهد اجساما تشاهد. فتماماً هذا المذكور تملأ الميزان وتملأ ما بين السماء والارض. ويجوز ان يكون هذا تمثيلا. يقول لو قدر انها كذلك لما اتي هذا الشيء - 00:34:02

والميزان هو الذي توزن به الاعمال اعمالبني ادم يوم القيمة وهذا مبالغة في العدل على احد يدخل الجنة او يدخل النار الا وقد تبين له انه عمل اسبابا لذلك هو - 00:34:32

فضل الله من وراء هذا فانه جل وعلا يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتى من لدنها اجراءظيم. يعني اذا بقى للانسان حسنة مثقال ذرة - 00:35:02

من الحسنات زائدا على سيناته. ضاعفها الله وادخله بها الجنة. هذا من فضل الله جل وعلا ثم قال وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض. هذا شك من الراوي. القلب تملأ - 00:35:22

حاولنا قد تملأ وسبق ان الحمد تملأ الميزان ولكن هذا يقول ما بين السماء والارض من هذا ان ما بين السماء والارض انه اكبر من الميزان. اوسع من ازا لانه الحمد كما سبق انها تملأ الميزان. قوله والصدقة - 00:35:52

نور يعني تكون نورا لصاحبها في قبره وفي نشره وكذلك هي دليل على ايمانه فهي نور في ذلك الصلاة نور. الصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء. هذه كلها انوار. كلها انوار - 00:36:22

الصلاه والصدقة والصوم. لأن البرهان المقصود به الشعاع الذي من الشمس فهو لها برهان يعني ولهذا قال والصبر ضياء وفي رواية والصوم بدل الصبر والصوم ضياء. والسبب في هذا ان الظباء - 00:36:52

فيه اشراق واحراق ولهذا وصفت الشمس بانها والقمر نور. فالقمر ليس فيه حراره وانما هو نور فقط. اما الشمس لما كان فيها احرار فقليل ضياء جعل الشمس ضياء فالصبر يحتاج الى تحمل يحتاج الى - 00:37:22

حبس النفس والجوارح وغيرها ولهذا قيل ضياء واما الصدقة فهي برهان يعني دليل. والبرهان ايضا يسمى والنور يسمى برهان. نور. فهو دليل المحل نور كما ان البرهان كما ان الشعاع الذي ينطلق من الشمس يسمى برهان - 00:37:52

فيها فهي دليل على الصدق المتصدق. ولهذا سميت صدقة لأنها تصدق امل يصدق قوله او يصدق فعله. وهذه كلها انوار تكون للانسان في قبره وفي نشره في الظلمة يوم القيمة لأن الناس يلقي - 00:38:22

عليهم الظلم وليس لهم نور الا باعمالهم. ثم قالوا القرآن حجة لك او عليك يعني ان صاحب القرآن اما غانم او اثم ولا بد. ما في سلامه الا ما انه يكون - 00:38:52

متبعا للقرآن قائما به فيكون حجة له يحتاج دونه او يحتاج عليه حتى يقال شأنك به ما جاء في الحديث ولا يتركه حتى يكره على

وجهه في النار ومعنا هذا ان المسلم ينبغي له ان يكون عنده القرآن ولو لم يكن كله - [00:39:12](#)
فان لم يكن كله فانه يراجعه ويقرأ. فيكون حجة له او عليه. ثم اخبر بالشيء العام الذي لا بد ان يكون لكل فرد. لهذا قال كل الناس يغدو يغدو - [00:39:52](#)

يعني يروح اول النهار. كل الناس يموتون هذا معناه. كل الناس يموتون اما اول النهار او اخره او في الليل او في اي ساعة. والغدو هو الذهاب. فبائع نفسه فمعتقها. البيع يقال - [00:40:12](#)

الشراء والبيع كلاهما يسمى بيع. باع يعني اشتري نفسه. وهذا لا يكون الا بالايمان ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. فالانسان ما يعتقد نفسه الا بهذا او موبقها. يعني يبيعها في سبيل الشيطان - [00:40:32](#)
ومحاربة الله جل وعلا رسوله فيكون قريبا للشيطان في جهنم. وهذا هو ابايتها. نسأل الله السلامة وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:40:52](#)